

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أن ما ذكره مخالف للرسول صلى الله عليه وسلم بل يظن أن هذا المعنى الذي أراده هو المعنى الذي أراده الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه فهذا يحتاج المسلمون الى شيئين .

(أحدهما) معرفة ما أراد الله و رسوله صلى الله عليه وسلم بألفاظ الكتاب و السنة بأن يعرفوا لغة القرآن التى بها نزل و ما قاله الصحابة و التابعون لهم بإحسان و سائر علماء المسلمين فى معانى تلك الألفاظ فإن الرسول لما خاطبهم بالكتاب و السنة عرفهم ما أراد بتلك الألفاظ و كانت معرفة الصحابة لمعانى القرآن أكمل من حفظهم لحروفه و قد بلغوا تلك المعانى إلى التابعين أعظم مما بلغوا حروفه فإن المعانى العامة التى يحتاج إليها عموم المسلمين مثل معنى التوحيد و معنى الواحد و الأحد و الإيمان و الإسلام و نحو ذلك كان جميع الصحابة يعرفون ما أحب الله و رسوله صلى الله عليه وسلم من معرفته و لا يحفظ القرآن كله إلا القليل منهم و إن كان كل شيء من القرآن يحفظه منهم أهل التواتر و القرآن مملوء من ذكر و صف الله بأنه أحد و واحد و من ذكر أن إلهكم و احد و من ذكر أنه لا اله إلا الله و نحو ذلك .

فلا بد أن يكون الصحابة يعرفون ذلك فإن معرفته أصل الدين و هو أول ما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم إليه الخلق و هو أول